

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (97) سورة النور من آية (72) -

٣٠٣ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون هذا في تحريم يعني بيان حرمـة البيوت - 00:00:01

واه تحريم الدخول بغير اذن اهلها الله سبحانه وتعالى عظم البيوت وحرمتها لماذا؟ لما فيها من خطورة. اولا النهي عن الخلوة قد يدخل الرجل بالمرأة والاختلاط الرجل الاجنبي بالمرأة الاجنبية. فلا يجوز ان يختلط الرجل الاجنبي بالرجل الاجنبية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايـاكم والدخول على ايـاكم والدخول على - 00:00:18

النساء فحرم آـ النبي صلى الله عليه وسلم الدخـول على على البيـوت بغير اذن اهلـه. فـلـذا هو لـان هـذا يـعني سـبـب لـلـوقـوع في الفـاحـشـة. لـان اذا اذا فـتحـ المـجـال وجـاءـ الرـجـل الـاجـنبـي وـدـخـلـ بـيـتـ المـرأـة - 00:00:43

ان هـذا سـيـكـونـ بـاـبـاـ يـولـجـ وـبـاـبـاـ يـدـخـلـ مـعـهـ اـهـلـ الرـيـبـ وـيـكـونـ سـبـبـاـ فـيـ اـنـتـشـارـ الفـاحـشـةـ. ولـذـكـ اـغـلـقـ هـذـاـ بـاـبـ منـ اـصـلـ وـقـالـ يـاـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ لـاـ تـدـخـلـ بـيـوـتـاـ وـلـذـكـ شـفـ قـيـدـهاـ ماـ قـالـ بـيـوـتـاـ حـتـىـ يـفـهـمـ انـ المـقـصـودـ بـيـوـتـ الـاجـنبـيـ الـذـينـ لـاـ يـحـلـ لـكـ - 00:01:01

الـدـخـولـ اـلـيـهـ اـمـاـ بـيـوـتـ الـتـيـ يـحـلـ لـكـ الدـخـولـ اـلـيـهـ فـسـيـأـتـيـ تـفـصـيلـ سـيـأـتـيـ تـفـصـيلـ فـيـ اـخـرـ السـوـرـةـ. فـهـنـاـ تـحـرـيمـ بـيـوـتـ بـيـوـتـ الـاجـنبـيـ لـاـ تـدـخـلـ بـيـوـتـاـ غـيرـ بـيـوـتـكـ حـتـىـ تـسـتـأـنـسـواـ وـتـسـلـمـواـ عـلـىـ اـهـلـهـاـ. حـتـىـ تـسـتـأـنـسـواـ - 00:01:21

جـاءـ فـيـ بـعـضـ التـفـاسـيرـ مـنـقـولـةـ عـنـ السـلـفـ اـنـ المـرـادـ تـسـتـأـنـسـ ايـ تـسـتـأـنـ وـالـصـحـيـحـ فـيـ مـعـنـىـ الـاسـتـئـنـافـ وـاـوـسـعـ مـنـ اـسـتـئـنـاسـ بـمـعـنـىـ اـزـالـةـ الـوـحـشـةـ بـمـعـنـىـ انـكـ يـعـنـيـ قـدـيـمـاـ كـانـ الرـجـلـ كـانـتـ بـيـوـتـ اوـلـاـ بـعـضـهاـ عـلـيـهـ اـبـوـابـ وـبـعـضـهاـ عـلـيـهـ سـتـورـ - 00:01:40

وـبـعـضـنـاـ لـيـسـ عـلـيـهـ لـاـ اـبـوـابـ وـلـاـ سـطـورـ ثـمـ يـأـتـيـ الرـجـلـ اـمـاـمـ الـبـابـ وـيـنـادـيـ بـيـنـادـيـ صـاحـبـ الـبـيـتـ هـذـاـ اـسـتـئـنـاسـ إـزـالـةـ الـوـحـشـيـ يـقـولـ اـنـاـ فـلـانـ عـنـدـ الـبـابـ اـتـأـذـنـ لـيـ بـالـدـخـولـ؟ـ حـتـىـ تـسـتـأـنـسـ وـتـسـلـمـ عـلـىـ اـهـلـهـاـ؟ـ قـدـ مـاـ يـكـونـ لـوـ سـلـمـتـ مـاـ يـسـمـعـ لـكـ حـتـىـ تـنـادـيـ بـصـوتـ وـتـزـيلـ الـوـحـشـ عـنـهـ - 00:02:04

ثـمـ تـسـلـمـ اـهـ اـهـ فـهـنـاـ مـقـصـودـ بـتـقـدـيمـ اـسـتـئـنـاسـ لـيـسـ اـسـتـئـنـاسـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـعـنـيـ اـوـضـعـ اـنـ السـلـامـ ثـمـ اـذـنـ آـ يـقـولـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ اـدـخـلـ فـقـدـمـ السـلـامـ عـلـىـ الدـخـولـ فـعـنـدـنـاـ اـذـنـ يـكـونـ بـعـدـ السـلـامـ اـمـاـ اـزـالـةـ الـوـحـيـ - 00:02:25

وـالـاسـتـئـنـاسـ فـيـكـونـ قـبـلـ السـلـامـ. فـالـاـنـسـانـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـدـخـلـ بـيـتـاـ مـنـ بـيـوـتـ فـانـهـ يـسـتـأـنـسـ ايـ يـؤـنـسـ اـهـلـهـ مـرـادـ اـيـنـاسـ اـيـنـاسـ الـاـهـلـ وـاـزـالـةـ الـوـحـشـةـ عـنـهـمـ وـابـعـادـ الـاـيـحـاشـ عـنـهـمـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـاسـتـئـنـاسـ ثـمـ يـسـلـمـ عـلـىـ اـهـلـهـ لـانـهـمـ يـكـونـونـ قـدـ يـكـونـونـ فـيـ - 00:02:43
اـخـرـ الـبـيـتـ اوـ بـعـيـدـيـنـ فـهـوـ يـطـرـقـ الـبـابـ وـيـسـمـعـهـمـ مـنـ هـوـ مـنـ فـلـانـ ثـمـ اـذـاـ عـرـفـوهـ وـقـالـوـاـ لـهـ اـدـخـلـ وـصـلـ اـلـيـهـمـ ثـمـ سـلـمـ حـتـىـ تـسـتـأـنـسـ وـتـسـلـمـ عـلـىـ اـهـلـهـاـ ذـلـكـ خـيرـ لـكـ - 00:03:01

لـعـلـكـمـ تـذـكـرـونـ. يـعـنـيـ هـذـاـ عـلـمـ اـذـتـمـ بـهـ وـهـذـهـ الـوـصـاـيـاـ وـهـذـاـ الـاـمـرـ اـذـتـمـ فـانـهـ خـيرـ لـكـ. لـعـلـكـمـ تـذـكـرـونـ اـنـ اـسـتـئـنـاسـ وـانـ هـذـاـ الـاـدـبـ وـالـسـلـامـ خـيرـ لـكـ مـنـ غـيرـهـ. خـيرـ لـكـ مـنـ غـيرـهـ - 00:03:16

قـلـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ يـغـضـوـاـ مـنـ اـبـصـارـهـمـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوـجـهـمـ ذـلـكـ اـذـكـىـ لـهـمـ اـنـ اللـهـ خـيـرـ بـمـاـ يـصـنـعـونـ. هـذـهـ اـيـضاـ فـيـ الـاـدـبـ لـيـسـتـ فـيـهـاـ لـيـسـ

يعني صريحة في الحكم الشرعي وانما هي في الاداب والاخلاق وينبغي للانسان ان يغض بصره عن الحرام - 00:03:32

لان اطلاق البصر وسيلة للوقوع في الفرج. وهذا ايضا يؤكد على ان الانسان ينظر في سياق الايات ويتأمل الآية بكمالها. الله سبحانه وتعالى لما امر بغض الابصار لماذا؟ لان وسيلة الى الوقوع في الحرام. ولذلك قال بعدها ويحفظ فروجهم - 00:03:47

ثم لاحظ قال ذلك اذكى اظهر اظهر من يعني من من يعني من الوقوع في الفاحشة واطهر لسلامة الطرفين واطهر واذكى ايضا برفع الدرجات قال ذلك اذكى لهم ان الله خير بما يصنعون - 00:04:04

فينبغي للانسان ان يغض بصره من الحرام ليس المقصود هنا غض البصر على الاطلاق ان تنظر وتتأمل في السماوات وفي الارض هذا لا مانع هذا اللي يؤمر به الانسان قل قل سيروا في الارض فانظروا - 00:04:22

هذا امر يعني قد حد عليه الاسلام لكن المقصود النظر هو النظر الى الحرام النظر الى المرأة الاجنبية اما ان تنظر الى امك او تنظر الى اختك ها لا لا حرج في ذلك لكن المقصود بذلك هو النظر الى المرأة الاجنبية النظر الى المرأة - 00:04:36

المرأة المحرمة الى مفاتنها الى جسدها او النظر الى من يكون سببا في الفتنة او ابناء النظر الى الصور المحرمة الصور الخليعة سواء عن طريق الجوالات او عن طريق المجلات والصحف او غير ذلك. كل صورة او عن طريق الشاشات والفضائيات كل ذلك محظوظ

تجد من الناس - 00:04:52

من يجلس وتعرض صور نساء فاتنة في على الشاشات ها ممن يقدمون بدعوى انه يقدمون الاخبار ونحو ذلك تجد بعض الناس ينظر الى هذه الصورة المحرمة وهو اه يعرف ان هذه الآية تخاطبه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. نهاها الله سبحانه وتعالى ان ينظر الى الحرام - 00:05:13

آ والنبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ احفظ بصرك وآ ما استثناه الشرع كالنظر الرجل الى مخطوبته او النظر الطبيب الى المرأة الذي يريد ان يعالجها او نحو ذلك فان هذه امور قد استثنيناها استثنيناها الشرع - 00:05:34

اما الاصل فانه لا يجوز للانسان ان ينظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى - 00:05:54